رابط المادة على منصة باحث

مجالس شرح النووي على صحيح الإمام مسلم

الدرس التاسع والثلاثون

مشهور بن حسن آل سلمان

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد قرأنا احاديث الباب الذي فيه الامر - 00:00:00

بقتال الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام الصلاة وايتاء الزكاة وذاك الحوار الذي دار بين الصحابيين الجليلين الشيخين الكبيرين الامامين ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما - 00:00:25

واورد الامام مسلم تحت هذا الباب احاديث عديدة وحضر الباب بحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وابو هريرة اجمل الردة ولم يفصل مما اوهم ان الناس الذين تأولوا عدم اعطاء الزكاة - 00:00:55

وابي بكر رضي الله تعالى عنه كانوا مرتدين خارجين عن الملة ثم لفظ حديث ابي هريرة جعل الرافضة يتألقون بان ابا بكر قد قاتل هؤلاء الناس المتأولين بقياس من عنده - 00:01:30

الزكاة على الصلاة في ذلك وتعلقوا بمثن هذا الحديث من سائر من بين سائر المتون والالفاظ ومن باب الذكرى ان ابا بكر قد تعلق بنص حديث رسول الله وقد ورد - 00:02:06

خارج الصحيحين من حديث ابي هريرة حتى يقيموا الصلاة حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وورد ذلك في الصحيحين من حديث ابن عمر وقد قرأنا المتون في الدرس قبل الماضي - 00:02:44

وخصصنا الدرس الماضي عن احكام الاضحية ومررنا بحمد الله بجميع الفاظ والاحاديث في الجامع الصحيح للامام مسلم وقرأنا كتاب الاضحية وعلقنا عليه على وجه العجلة كنا ان من بين الالفاظ الجامع الصحيح للامام مسلم - 00:03:09

ورد ذكر لايتاء الزكاة في حديث ابن عمر وعلقنا على المنهج النووي في الشرح وقلنا انه يبدأ الاسماء ثم يبدأ بعد ذلك بالمعاني ووصلنا الى بداية المعاني الواردة في شرح الامام النووي - 00:03:34

نقرأ حيث وقفنا قبل الماضي ونعلق على ما اعتدنا والله الموفق وقوله كما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال وكثر من كفر من العرب رحمه الله من فك هذا الكلام كلاما حسنا لابد من ذكره - 00:04:02

قال رسول الله كلام الخطابي طويل جدا الذي سينقله الامام النووي وهو في كتاب الخطابي معالم السنن شرح مختصر سنن ابي داوود ينقل منهم النووي كثيرا ولكنه رحمه الله تعالى - 00:04:38

يتصرف فيه يتصرف في الالفاز سيحذف الشيء الذي قد يتعقب فيه خطأ او ما شابه وانا انبه على هذا حتى نعرف شرح حتى نعرف منهج الامام النووي في شرح صحيح مسلم - 00:05:10

نريدها يقرأ الاخ وانا فانظروا في معالم السنن وساقف عند المعالم المهمة التي فيها مغايرة بين المثبت في شرح النووي وبين المثبت في معالم قال رحمه الله في هذا الذين صدقوه على دعواهم بقوة - 00:05:33

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه وعدوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية ذكر هنا ان الردة على قسمين قسم وقع فيها ادعاء النبوة والتنكر للبوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:21

وقسم من فرقة انسلخت من الدين وعادت الى الجاهلية نفذت اوامر الله ظهريا وهاتان الفرقتان كافرتان مسيلمة ابن ثمامة ابنه كبير الحنفي الوائلي ولد بالجبيلة وكان يلقب برحمن اليمامة ووفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:28

في عام التاسع للهجرة في قومه بني حنيفة ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذته العزة بالاثم ودخل في نفسه كبرا وحب

للسلطان وللرئاسة ان محمدا صلى الله عليه وسلم رئيسا وكبيرا في العرب - 00:08:07
وقال ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وهذا ثابت في الصحيح فاقبل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت ابن قيس رضي الله تعالى عنه وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:45
قطعة جريدة من نخل حتى وقف على مسيلمة في اصحابه وقال له لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولم اتعدى امر الله فيك ولان ادبرت لا يعقرنك الله واني لاراك - 00:09:11
الذي رأيت وهذا واشار الى ثابت ابن قيس يجيبك عني ولم يلتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم وبعد ان رجع الوفد الى اليمامة ارتد مسيلمة ابن ثمامة وتنبأ وقال لبني قومه - 00:09:41
اني قد اشركت الامر معه. اي مع النبي صلى الله عليه وسلم وان الوحي ينزل علي واخذ بين الحين والحين وفي المناسبة والاخرى يشجع لهم شجعات يريد ان يباري ويجاري فيها القرآن الكريم - 00:10:12
وقد اعتنى بسردها وذكرها عدد من المؤرخين من المؤرخين. منهم ابن جرير في تاريخ الرسل والملوك ومنهم ابن كثير في البداية والنهاية وذكرها ايضا من كتب في اعجاز القرآن وعلى رأسهم الباقلان في كتابه اعجاز القرآن - 00:10:42
وسأسرد على مسامعكم شيئا من ترهاته وبواطنه وخرافاته فمثلا كان يقول يا وفر يا وفر انما انت ايراد وصبر وسائرك اسر ونقر وكان يقول والمبذرات زرعا والحاصدات حصدا والذاريات قمحا. والطاعنا طحنا والخابزات خبزا. والساردات سردا - 00:11:08
اهانة وسما. لقد سجلتم على اهل الوبر وما سبقكم اهل المدر رفيقكم فامنعوه. والمعتر فاووه. والناعي فواسوه وكان يقول يا ضفدع بنت الضفدعين نلقي لكم نقرين لا الماء تكدرين ولا الشارب تمنعين رأسك في الماء - 00:11:45
في الطين هذا شيء من ترهاته وكان يقيم الصلوات الخمس وكان مؤذنه عبدالله بن نواحة وكان النبي يقيم له الصلاة حجير بن عمير وجاء اليه وقال له يأتيك الوحي النور ينفي الظلمة - 00:12:19
فقال الظلمة فقال والله اني لاعلم انك كاذب ولكنك من بني قوم ولكنك من بني قومي ولما كان يقيم له الصلاة كان يقول اشهد ان مسيلمة يزعم انه رسول الله - 00:12:49
وكان يقول له مسيلمة افسح حجير فليس في المجمدة خير ولما اشتهر امره وانتشر خبره وذاع صيته ارسل اليه ابو بكر الصديق بكتائب الايمان وكان يترأس هذه الكتائب ثلاثة من خيرة الاصحاب - 00:13:11
من خيرة المسلمين وعلى رأسهم خالد بن الوليد الذي سماه رسول الله سيف الله المسلول. ولذا لم يقتل في المعركة. وانما قتل على فراشه ليبقى مسلولا وكان على رأسهم خالد بن الوليد وعكرمة ابن ابي جهل - 00:13:45
وشرحبيل ابن حسنة وبنو حسن في الاردن بني حسن ينتسبون اليه الى شرحبيب خالد رضي الله تعالى عنه فارسل ابو بكر هؤلاء الثلاثة الى مسيلمة في السنة الحادية عشرة للهجرة - 00:14:13
وقابلهم مسيلمة باربعين الفا ملتقيا في مكان يسمى عقربا ومن الله عز وجل على وحشي قاتل حمزة من عليه ان يسر له ان يقتل عدو الله مسيلمة المتنبأ الكذاب وهذا المتنبأ لما بلغه خبر سجاح - 00:14:37
وارادت ان تغزو اليمامة وكانت بنو تغلب من العرب وكانت نصرانية وهي ايضا تنبأت وزعمت وشجعت قرآنا يأمرها الله ان تغزو اليمامة وكانت في منعة من قومها نظر وتدبر فرأى ان خير حال ان يتزوجها - 00:15:15
فطلبها وقبلت وقالت شيئا ذهبت والله ان فيه من المخازي والمعايب والقحة وقلة الادب وقلة الحياء ما يصان لساني عن ذكره وقد اورده ابن كثير في البداية والنهاية فتزوجها فلما تزوجها - 00:15:42
نظرا في امرهما تواطأ على ان يكون مهرها ان يسقطا صلاة المغرب والفجر عن قومهما فهذا من مخازيه ومن مخوازيه ان من اصاب ولدا واحدا ذكرا فانه لا يجوز له ان يأتي النساء - 00:16:10
حتى يموت هذا الولد فانك فانه يصيب امرأة اخرى حتى يأتيه ولده انه يصيب امرأته حتى يأتيه الولد. فان جاءه الولد يمسك وزعم ان الله اوحى اليه قوله لما رأيت وجوههم حسنت - 00:16:36

وابشارهم ضعفت وايدي وايديهم طفلت قلت لهم لا النساء تأتون ولا الخمر لا النساء تأتون ولا الخمر تشربون وكان تبلغه اخبار معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول مرتد في الاسلام - 00:16:59
وهو اول من تنبأ فلما بلغه البركات التي كان يجريها الله عز وجل بسبب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم للصغار من التحنيك ووضع اليد على الرأس وما شابه فطلب منه بنو حنيفة ان يفعل ذلك - 00:17:28
فكان يحركهم ويضع ايديه على رؤوسهم فمن حنكه كما ذكرت كتب التاريخ فيما بعد فمن حنكه كان السغ ومن وضع يده على رأسه كان اقرع وهذا من باب اهانة الله عز وجل له. ولما بلغه تكفير الله عز وجل الماء - 00:17:49
من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة له وطلبت منه امرأة فقالت له ان نخلنا لسحيق. وان ابارنا لجرم فبدأ يتمتم وهو واقف في ماء عسى ان يكسر فبلعته الارض - 00:18:12
ويا بؤس الزرع وهذا من باب اهانة الله عز وجل بهذا الكاذب او لهذا الكذاب وقد ادعى جمع النبوءة عند تولي ابي بكر رضي الله تعالى عنه الخلافة وكان اولهم وفي زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قلنا - 00:18:36
مسيلمة وكان ايضا من بينهم الاسود العنسي والاسود لقب له واسمه عبهلة وكان يلقب بذي الخمار لانه كان دائما مخمرا معتمدا لرأسه ابدا. وهو من قرية يقال لها كهف حنان - 00:18:58
وهي من عن من عنس من بطن منحج وادعى النبوة في اخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ان قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع - 00:19:26
وكان الاسود مشعبذا وكان يري قومه الاعاجيب وكانت له شياطين تساعده على اشياء يفعلها وعلى مخاريط يجلب الناس اليه من وخرج في سبعمائة مقاتل الى عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليمن - 00:19:43
واستولى على اليمن باسرها ولا سيما على صنعاء وكان الاسلام انذاك في صنعاء عزيز حتى اضطر بعض المسلمين ان يعاملوه بشيء من اجتناب شره البعد عن فتنة وقد حاول كثير من الصادقين من المسلمين ان يقتلوه - 00:20:13
وما استطاعوا وكانت شياطينه تخبرهم وكان يطلب من اراد ان يقتله حتى يسر الله عز وجل لبعضهم ان يقتله ولما قتله نادى في الناس باعلى صوته اشهد ان محمدا رسول الله - 00:20:47
وان عبهلة كذاب وبعد ذلك ولله الحمد والمنة الفتنة وكانت مدة ملكه على على صنعاء ثلاثة اشهر وطيل اربعة اشهر وزعم ايضا انه كان يوحى اليه ومن اللطائف عنه ما ذكره الباقلاني في اعجاز القرآن - 00:21:07
فكان يزعم انه يوحى اليه والمائسات ميسة. والدارسات درسا يحجون جمعا وفرادى على طلائف بيض وصفر وظهر ايضا مجموعة من الكذابين على رأسهم طويت آآ طليحة ابن خويلد الاسدي ظهر في زمن ابي بكر رضي - 00:21:33
والله تعالى عنه وادعى النبوة ثم ارسل اليه ابو بكر خالدا وقاتله ببزاخة وانتصر عليه وفرط ريحة مع زوجته الى الشام وبقي في الشام وتكاد تجمع كلمة المؤرخين على انه اسلم - 00:21:57
وتاب الى الله وقيل ان توبته كانت في اواخر عهد عمر ابي بكر وقيل ان ذلك كان في عهد عمر وكان يألف من السجود. وكان يأمر من اتباعه الا يسجدوا لله عز وجل. ولا حول ولا قوة الا بالله. ومنه ومنه - 00:22:25
وخرافته انه زعم انه يتلى عليه والحنان واليمام والسر والصوام قد صم قبلكم باعوام ليبلغن ليبلغن ملكنا العراق والشام وكذلك مما ممن زعمت انها النبوءة سجاح على ما فصلنا ما دار بينها وبين مسيلمة - 00:22:45
فاذا الردة وقعت في زمن ابي بكر بان ادعى اربعة النبوءة. وهم مذكورون الاسود بمسيلمة وسجاح اه طليحة ابن خويلد الازدي. هؤلاء الاربعة واكثر فتنة انتشرت في الحقيقة هي فتنة الاسود وفتنة مسيلمة - 00:23:12
وبدأت فتنة مسيلمة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر عنه في صحيح مسلم بقوله ان في ثقيف كذاب ومدير وقالت اسماء لما جاء الحجاج وطلبها قالت للحجاج لقد اخبرنا صلى الله عليه وسلم ان في - 00:23:37
سقيف كذابا ومبيرا. واما الكذاب فقد رأيناه ولا اخال المدير الا انت. والمدير هو الهالك الذي يهلك الناس كما قال المغير الا انت اي هو

الحجاج ابن يوسف الثقفي كانت على اقسام. قسم - 00:23:59
النبوة وقسم انسلخوا من الدين وقسم تأول الزكاة. وتركوها اما قول المصنف فلم يكن يسجد لله تعالى في بسيط الارض ان في ثلاثة مساجد مسجد مكة ومسجد المدينة ومسجدي عبد القيس البحرين في قرية يقال لها جواسا. نعم - 00:24:19
المسلمون في زمن ابي بكر حوصروا فجواسا في البحرين وطلبوا من ابي بكر المدد ورسل اليهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه العلاء ابن الحضرمي وغلبوا على المرتدين وحاربوهم ولكن - 00:24:46
ارى ان في كلام الخطابي وفي متابعة النووي له ارى تجاوزات وارى ان الفتنة ومن ارتد من العرب لم يكن الحال كما ذكروا فكان يعبد الله عز وجل في سائر ارجاء الارض - 00:25:07
وكان المرتدون في كل قبيلة وكان في كل قبيلة من يحاربهم ومن يحذر منهم اما القول بان العرب قد اطبقوا على الردة. ولم تبقى الا هذه المواطن الثلاثة فهذا كلام ليس بدقيق. ويعجبني - 00:25:26
ما ذكره ابن حزم في كتابه الفصل رحمه الله تعالى فقال في الثاني منه في ميتين واربعة عشر وخمستاشر قال وقد انقسم العرب ومن ومن باليمن وغيرهم اربعة اقسام كسر موته عليه الصلاة والسلام - 00:25:44
طائفة ثبتت على ما كانت عليه من الاسلام لم تبدل شيئا. قال وهم الجمهور والاكبر الجمهور الاكثر بقوع الاسلام وليس الحال كما زعم الخطابي وطائفة بقيت على الاسلام ايضا الا انهم قالوا يقيموا الصلاة وشرائع الاسلام - 00:26:08
الا اننا لا نؤدي الزكاة الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه. ولا نعطي طاعة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هؤلاء كثيرا الا انهم دون من ثبت على الطاعة - 00:26:32
الاغلب ثبتوا على طاعة الله وعلى متابعة ابي بكر وعلى مناصرته وطائفة ثالثة اعلنت الكفر والردة وهم قليل بالاضافة الى من ذكرنا الا ان في كل قبيلة من يقاوم المرتدين وطائفة رابعة توقفت - 00:26:50
وبقيت تتربص لمن تكون الغلبة فتقصيب ابن حزم فتقسيم ابن حزم اجود وسلامه اصوب ولا سيما في حال من ارتد فليس من ارتدوا من جميع العرب ولكن عدد يسير وقليل من العرب وليس كما قال الامام الخطابي رحمه الله - 00:27:16
تعال نكمل كلام الخطابي بعد ان بينا حال هؤلاء المتنبئين واقسام هؤلاء المرتدين لذلك يقول بعض المرسلين يقول الشن الشني الشني والمسجد الثامن كان لنا. ايا اهل البحرين والمحجوج للحجوب - 00:27:43
في معالم السنن والمحجوج وليس هو المحجوب نعم الله سبحانه وتعالى وقال الله هو رجل من بني ابي بكر الصديق رضي الله عنه. الصواب رجل من بني بكر من غير ابي - 00:28:25
الصواب وهو رجل من بني بكر هل يوجد في طبعا مطلعات بني بكر من غير ابي؟ في احد عنده من الاخوة كل نسخ من بني ابي بكر والصواب من بني بكر - 00:28:57
نعم هذا الرجل الذي هو من بني بكر بن كلاب سماه ابن جرير في تاريخه عبدالله ابن حزم بالفاء هذا الرجل صاحب هذا الشعر اسمه عبدالله ابن حذر بالفاء في اخره - 00:29:11
هؤلاء الصنفان اللذان ارتدا عن الدين بقي صنف ثالث نسمع منهم الصنف الثالث رحمه الله وانما خصوصا رضي الله عنه هنا حدث الامام النووي من كلام الخطابي وارخ قتال اهل - 00:29:56
ومما ينبغي ان يعلمه طالب العلم علم اليقين ان اهل البدعة دائما وفي كل زمن وحين يستدلون بالعمومات ويتركون النصوص الخاصة والمجريات التفصيلية الاحداث مجملون لان من ذكر الشيء باجمال يستطيع ان يدخل سمومه ويدخل فساده وسوء قويته - 00:31:07
في هذا العموم اما ولذا يطالب دائما يطالب دائما اهل البدع بالتفصيل ان افصلوا سقطوا او قاعدة مهمة هذه قاعدة مهمة. تتكلم معهم في حكم شرعي معين يذكر لك مسائل الامة ومسائل الجهاد ما لنا ولك - 00:31:39
ما لنا ولك نتكلم في مسألة. تكلم معي فيها لا تحيد ولا تبعد العلم فضاح والعلم حقائق التشويش والكلام العام والحيدة عن المسائل

العادات للمسألة هذا من مسلك اهل البدع قديما - 00:32:02
وهذا مسلك الرافضة في مسألة تعلقوا بهذا اللفظ ولذا هذا التعلق هو مردود لان الردة اصناف كما بين العلماء ووقع قسم ممن في زمن الردة لم تنطبق عليهم الردة وانما سموا وانما هم من اهل البغي - 00:32:20
لما لم ينتردوا كانت فتنتهم يسيرة بالنسبة الى ما بالنسبة الى ما وقع في زمنهم اما في زمن علي فكان البغاة هم المنفردون كانوا هم المنفردون في الفتنة. ولذا اؤرخ قتال اهل البغي في زمان علي وان وقع - 00:32:40
بغي قبل علي رضي الله تعالى عنه. نسمع رضي الله عنه. نرجع وقد كان في ضمن هؤلاء ونركز على هذه العبارة وقد كان في كل هؤلاء الفارقين في من كان يذبح بالزكاة ولا يسمعها - 00:33:06
رضي الله عنه في هم هؤلاء رضي الله عنه وهنا ذكر الخطابي رحمه الله بعد فرقها فيهم وقال في شعر الله فقلت لقومي هذه صدقاتكم مسررة اخلاقها لم تجر ساجعل نفسي دون ما تتقونه وارهنكم يوما بما قلته يدي - 00:33:37
وقال بعض شعرائهم ممن سلك هذه الطريقة في منع الزكاة يحرض قومه ويأمرهم على قتال من طالبهم بها اطعنا رسول الله ما دام بيننا فيا عجبا ما ما بال ملك ابي بكر وان الذي سالوكم فمنعتم كالتمر او احلى لديهم من التمر - 00:34:23
سنمنعهم ما دام فينا بقية كراما على العزاء على العزاء في ساعة العسر فحدث شيئا وهذا من منهج النووي لما ينقل يحذف اشياء لا صلة لها او ليس لها كبير صلة بالفكرة وما شابه. نسمع - 00:34:43
رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله وقد قال لا اله الا الله فقد عفى نفسه وماله رضي الله عنه وقال له ابو بكر رضي الله عنه - 00:35:08
ان الزكاة والطلاب واتى الزكاة منها من الصحابة اجتمعت بهذه القضية هذه قضية الاحتجاج عمر رضي الله عنه رضي الله عنهما هنا مسألة او مسألتان الاولى تعرض لمسألة اصولية الخوض فيها بتفصيل - 00:35:43
يخرجنا عما نحن فيه. ولكن لا بد من كلمة فيها والثانية ان قتال ابي بكر رضي الله تعالى عنه هل كان عن قياس امكن عن نص الراجح انه كان عن نص - 00:36:59
وانه ذكر بحقها وجعل المصنف متابعا الخطابي ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه قد قاتل المرتدين هؤلاء القسم الثالث بالقياس اخوانا عمر احتج بالعموم وقال انت عارف عموم النص مع القياس مقدم القياس على العموم - 00:37:19
هذا الكلام ليس بصحيح لان ابا بكر احتج بالنص واحتج بالعموم وقال الا بحق بحقها. ومن العموم بحقها ومن العموم بحقها الزكاة للعموم بحقها الزكاة ولذا لا يوجد معارضة بين قياس وعموم - 00:37:58
ان يقيموا الصلاة في الزكاة العموم محدودة. معروفة عند العلماء فالزعم بان عمر احتج بالعموم بعموم الناس وان ابا بكر يحتج بالقياس في هذه الحادثة وان القياس مقدم على العموم هي الخطأ - 00:38:27
القياس حجة باتفاق في امرين الاول ان كان من باب دلالة الاولى والثاني ان كانت العلة منصوصا عليها فالقياس حينئذ حجة باتفاق ولا يكون حجة ان خلق النص ولو كان عاما - 00:38:54
لا يقول حجة ان خالف النص وان كان عامة ولكن عند فقدان النص كما قال عمر لابي موسى في كتابه المشهور في القضاء قال فقس الامور باشباهها ولا سيما ان قامت - 00:39:31
الشريعة بسائر النصوص انه انها تريد هذا المعنى فحينئذ نجعل هذا المعنى معتبرا شرعا ونلحق غير المنصوص بالمنصوص اما ان نجمد النصوص وان نتوسع في القياس القياس حينئذ ليس بحجة وهذا صنيع اهل الرأي - 00:39:51
وهذا صنيع مذموم الذي يريد ان اقوله ان توجيه هذه الحادثة على ان ابا بكر احتج بقياس خطأ بحقها بل احتج بالنص لانه وقع في النص حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:40:21
هل ابو بكر ما قال ذلك لعمر لم؟ اخواني من تتبع فقه ابي بكر وفقه عمر يجد ان فقههم كان التطبيق الواقعي في الامة ولذا خاطبوا في مدة ولايتهم الخلافة - 00:40:46

على ان ابقوا الامور على ما كانت عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرغم من المستجدات التي حصلت والنوازل التي وقعت ومع ذلك فبقيت سمات العامة - 00:41:07
على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فترجموا فقههم الى الواقع ولم يكونوا كثيري بيان باللسان وانما نطقت شعالهم وثمارهم ولذا ذكر الامام ابن القيم في ان غالب فقه ابن مسعود - 00:41:26
انما هو مأخوذ من فقه عمر فقل ان ان يفتي ابن مسعود بفتوى الاذ اخذها من عمر. رضي الله تعالى عن عمر. وعن سائر الاصحاب اخواني ابو بكر وعمر ما كانوا يتوسعون بالقياس - 00:41:55
وكانوا يقفون على اللصوص ولم يكونوا مطولين وانما كانوا فعالين رضوان الله تعالى عليهم وهذا جواب من يسأل اين فقه ابو بكر وعمر؟ وهم افضل الاسحار؟ هذا هو جوابهم. فقههم في حياتهم في صنيعهم في سمارهم. في نتائج - 00:42:13
وليس في حلقات العلم وما شابه ينظر في الجزئيات في حياة هذين الامامين الجليلين تجدون عجبا تجدون ان اخلاقهم القرآن وانهم كانوا اقرب ما يمكن ان يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:32
انا ما ارى ان ابا بكر قاتلهم وهو اقرب الناس الى رسول الله. ومثل هذه المسائل اعمى من اكثر الناس عناية بها من لمح النبي اليه في الولاية بعده في كثير من الاحداث - 00:42:52
ابو بكر رضي الله تعالى عنه انا الذي يقوم واطمئن اليه نفسي ويميل اليه قلبي ان ابا بكر يعلم علم اليقين. من غير مواربة ولا تخمين. ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نصص على مقاتلة - 00:43:08
من فرق بين الصلاة والزكاة وانه في صنيعه هذا متبعا للنص وليس بقائس ومنها الكلام الاصولي الذين يقولون بعض علماء الاصول يقولون في مثل هذه الحادثة بهذه الحادثة من الادلة على على ان القياس حجة يدخلون للارهابي - 00:43:31
وبعضهم يتوسع كاهل الرأي ويقولون ها هوى. ابو بكر جمد النص وتعدى عليه وعمل بالقياس. وهم شراح يقولون ان القياس مقدم على عموم النص هذا الكلام في الحقيقة ليس بسليم وليس بصحيح وقد نبه على مثل ذلك القاضي عياض في شرحه رحمه الله تعالى. ولا اريد ان - 00:43:55
فاقرأ كلامه وانما اكتفي بمثل هذا التنبيه العام والله اعلم نكمل رضي الله عنهما هو معنى قومه يستدل الاباضية وغيرهم بمثل هذه بمثل هذا الكلام على ان الالهام حجة واعلم بغيرهم الصوفية - 00:44:19
لما عرفت فلما رأيت الله قد شرح قبر ابي بكر للقتال عرفت انه الحق فلما المريد يعارض الشيخ والشيخ يسر على ما قد شرح الله صدره اليه. ويبقى مصرا عليه فان التلميذ يعلم ان ما عليه الشيخ هو الحق - 00:44:58
المجاراة ما حصل بين ابي بكر وعمر لا يوجد عندنا تفصيل لا يوجد عندنا تفصيل ولكن لابد ان يكون عمر قد اخبر بان النبي صلى الله عليه وسلم قد نصص على وجود مقاتلة - 00:45:27
من ترك الزكاة فعرف انه هذا الحق وهذا شيء قد غاب عنه رضي الله تعالى عنه وحينئذ نبقى على ظهر الاشياء ولا نبعد ولا نغامر ونغامر بديننا ونحمل النصوص والالفاظ - 00:45:44
اشياء ونبني عليها اهواء نسأل الله عز وجل العصمة. ونسأله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالهداية والتوفيق نسمع قوله تعالى وصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ومع غيره والصلاة على النبي - 00:46:02
الله عليه وسلم مثل هذه الشبهة اذا وجد يرفع فيه ويرفع به السيف عنهم وزعموا ان قتالهم كان اصفر. هنا حسبك هنا الامام النووي في كلام الخطابي وظبطه ضغطا شديدا - 00:47:05
الخطابي قال بعد قوله يشير الى انشراح صدره بالحجة التي ادلى بها والبرهان الذي اقامه نصا ودلالة قال وقد زعم قوم من الروافض ان عمر رضي الله تعالى عنه انما اراد بهذا القول تقليد ابي بكر رضي الله تعالى عنه - 00:47:27
وانه كان يعتقد له العصمة والبراءة من الخطأ وليس ذلك كما زعموه وانما وجهه ما اوضحته لك وبينته وزعم زاعمون منهم ان ابا بكر اول من سمى المسلمين كفارا وان القوم كانوا متأولين في منع الصدقة - 00:47:46

الى اخر ما ذكر النووي رحمه الله تعالى هذا الكلام الى قوله وزعموا ان قتالهم كان عسفا. هذا من اين؟ من كلام من ولكنه لما طال وظن القارئ انه ليس له - 00:48:10
قال قال الخطابي وكذلك لانه يريد ان يبين لك قوة فبدأ النووي وقال قال الخطابي قال الخطابي رحمه الله اراد ان ينبهك على ان هذا الكلام انتبه اليه. الكلام كله هو الخطابي رحمه الله تعالى - 00:48:34
وهذا من باب وهذا باب جيد في التصنيف. ان اردت ان تظهر شيء بعد كل نقل واردت ان تنبه القارئ الى معنى خاص في هذا النقل تقول وقال فلان تقطع كلامه وتعيد. قال فلان ثم يأتي الكلام. هذا - 00:48:56
زبدة ما قاله الخطابي في الرد على الرافضة. اسمعوا ماذا قال رحمه الله تعالى ابو بكر رضي الله عنه الصحابة رضي الله عنه ووجد له محمدا الذي يدعى فانهم اهل المؤمن - 00:49:15
وان كانت الله اكبر وكل من عليه فقد اشتد عنه وقد ولد من هؤلاء قومي الاختلاف عن طاعة ومن الحق صلى الله عليه وسلم. هذا مهم خطاب الله عز وجل على ثلاثة اوجه - 00:50:27
ربك للوجوب. هم كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا كنتم الى الصلاة الاية بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتبوا عليكم الصيام خاص للنبي صلى الله عليه وسلم. فيخرجه فيه غيره - 00:51:24
هو ما اصيب به عن والده في سنن التخصيص قوله تعالى ومن الليل تتهجد فيه نافلة لك وقوله تعالى خاصة لك من دون المؤمنين وخطاب مواجهة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:46
هو وجميع امته في المراد به سواء. اذا خطاب عام بالمؤمنين وخطاب خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وخطاب موجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد به المؤمنين - 00:52:05
والقاعدة عند علماء الاصول ان الاصل في الخطاب لرسول الله انه ليس خاصا به حتى تقوم القرينة على انه خاص به النصوص التي ذكرها ومن الليل فتهجد به جاء قرينا نافذة لك - 00:52:26
خالصة لك من دون المؤمنين معنى ذلك ان ما عدا هذا القيد انه عام وجه لعموم المؤمنين فهو عام بلفظه وان وجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقم دليل التخصيص - 00:52:44
المراد به اصالة النبي صلى الله عليه وسلم وامته تبع. والله تعالى اعلم نظام مواجهة للنبي صلى الله عليه وسلم. وهو والجميع امته المراد به سواء. لقوله تعالى اقم الصلاة - 00:53:02
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. الاستعاذة قبل ولا بعد والاية اذا قرأت القرآن فاستعن وفيه بعض الصوفية يقولون في لقراءة القرآن فاستعذ بعد. حتى ما يصيبك العجب - 00:53:23
اذا قرأت القرآن فاستعذ ما قولكم في هذا التوجيه تفضل واذا الخاص اقوى من العام والاستدلال بالعمومات بمنهج اهل البدع طب شي اقوى رد اخر؟ تفضل فاذا قرأت اذا اردت القراءة حتى نوفق بين بين العام وبين - 00:53:51
ويؤكد ذلك ما ذكره الاخ تفضل الشاعر قول الله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا. الوضوء قبل الصلاة ولا بعد الصلاة على هذا القانون الوضوء بعد الصلاة - 00:54:17
على هذا القول الوضوء بعد الصلاة. لكن المراد قبل الصلاة اذا اردتم الصلاة فاغسلوا. هذا المراد والله تعالى اعلم ونحو ذلك صلى الله عليه وسلم من لطائف قد نأتي نأتي لنبين منهج النووي في الشرق النقل - 00:54:38
في شرحه نسمع ان منهم في مواجهة النبي صلى الله عليه وسلم انه هو الداعي الى الله تعالى وعلى هذا المعنى قوله تعالى على حد على حد المثل المعروف عند العرب الكلام لك واسمعي يا جارة - 00:55:10
آآ الله عز وجل لما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم واجهه باشياء ولم يرد فيها قيد على انها خاصة به وتحصيل حاصل المراد بها الا ان قامت قرائن ان الخطاب ليس له وانما الخطاب - 00:56:09
لامته تقوم القرين على ذلك. وكذلك على انها خاصة برسول الله. فالاصل في الخطاب العموم والان قوله تعالى الاية خذ من اموالهم

قوله سبحانه وتعالى في الايات اقم الصلاة لدلوك الشمس - 00:56:33
وكقوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة قال النبي مخاطبة المراد بهذا الخطاب امته من بعده نسمع الان الصنف الاخر الذي جاء تسريعا وهو الخطاب له مواجهة والمراد ليس هو وانما المراد غيره. هذا صار قسم رابع - 00:56:56
غير الاقسام الثلاثة نسمع قال رحمه الله وربما كان خطابكم موجهة للمراد غيره نسأل الذين يقرأون الكتاب من فضله ولا يجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم قد شك قط في شيء مما انزل اليه - 00:57:22
هنا قال الخطابي بعدها وكقوله انشكر لي ولوالديك وبالوالدين احسانا قال وهذا خطاب لم يتوجه عليه ولم يلزمه حكمه لامرين احدهما انه لم انه لم يدرك والديه ولا كان واجبا عليه لو ادركهما ان يحسن اليهما ويشكرهما احسان الاباء المسلمين وشكرهم - 00:57:49
حذفه النووي لان الخطابي قد اخطأ فيه لان الخطاب هو نشكر لي ليس لمحمد وانما اللقمان الخطاب للقمان عليه السلام وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان هذا الاعتراض على مثل هذا المثال - 00:58:19
حدث النووي رحمه الله تعالى هذه الرسالة من اصله نسمع الان توجيه الاية والرد على الرافضة نسمع قال رحمه الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم فيها صلى الله عليه وسلم - 00:58:45
يريد ان يستجيب الله ذلك ويغير مثالا. بمعنى ان هذا الدعاء وهذه البركة حتى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اجرها باق وثوابها غير منقطع وكذلك يسن للامام - 00:59:22
الذي هو خليفة للمسلمين ان يدعو بالبركة لهذا المتصدق اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. وتأسيا به. والنبي صلى الله عليه وسلم كان لما يأتيه الناس بالسبقات كان يقول اللهم صلي على ال ابي اوفى - 00:59:50
ندعوا لهم بالخير وهذا امر مسنود في حق الائمة جميعا. نقرأ على وجه العجولة المسلمين والفرق بين هؤلاء واولئك انهم انما عودوا لاسباب ووقود منها وكان عمه في الاسلام قريبا فذمرته الشبهة. فعذروا فاما اليوم وقد جاء لكم الاسلام - 01:00:13
واشترك فيه العالم اذا كان بطريقة - 01:01:13